مجلة التمكين الاجتماعي
المجلد 03 / العـدد 01 / مارس 2021 / ص ص 96 - 111
Journal home page: https://sej-lagh.com
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/644

أسباب تأخيرسن الزواج عند الشباب الجزائري –دراسة ميدانية ببعض بلديات ولاية جيجل-

The reasons for delaying the age of marriage among Algerian youth

- a field study in some municipalities of the state of Jijel–

د/ نعيم بوعموشة[1]
Dr. Naim Bouamoucha[1]
[1]جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل (الجزائر)، naim.socio18@outlook.fr

تاريخ الاستلام: 2021/01/14 تاريخ القبول: 2021/03/17 تاريخ النشر: 2021/03/31

ملخص:
رغم الأهمية البالغة للزواج في ضمان الاستقرار النفسي والاجتماعي وبقاء النوع الانساني، إلا أن انتشار ظاهرة تأخير سن الزواج عند الشباب في المجتمع الجزائري قد فاق الحدود المتعارف عليها في السنوات الأخيرة، بفعل التغيرات التي مست البنى الاجتماعية والثقافية والفكرية والاقتصادية للمجتمع، وأصبحت تهدد مجتمعنا من الداخل بتزايد عدد العزاب بين الرجال وارتفاع نسبة العنوسة بين النساء. وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب تأخير سن الزواج عند الشباب الجزائري، من خلال دراسة على عينة من الشباب ببعض بلديات ولاية جيجل. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين الذي قدر عددهم بـ 190 شاب تم اختيارهم بطريقة قصدية. وقد توصلت الدراسة إلى أن أسباب تأخير الزواج عند الشباب الجزائري تتمثل في: أسباب شخصية بالدرجة الأولى، أسباب نفسية بالدرجة الثانية، أسباب اقتصادية في المرتبة الثالثة، وأخيرا أسباب اجتماعية في المرتبة الرابعة.
كلمات مفتاحية: الزواج؛ العزوبة؛ تأخير سن الزواج؛ الشباب.

ABSTRACT:
Despite the great importance of marriage in ensuring psychological and social stability and the survival of the human kind, the spread of the phenomenon of delaying the age of marriage among young people in Algerian society has exceeded the established limits in recent years, due to the changes that affected the social, cultural, intellectual and economic structures of society, and became threatening our society from within. With the increase in the number of singles among men, and the increase in the rate of spinsterhood among women. This study aimed to identify the reasons for delaying the age of marriage among Algerian youth, through a study of a sample of young people in some municipalities of the state of Jijel. The researcher used the descriptive method, and the questionnaire tool, to collect data from the respondents, whose number was estimated at 190 young men who were intentionally chosen. The study found that the reasons for delaying marriage among Algerian youth are: personal reasons in the first place, psychological reasons in the second degree, economic reasons in third place, and finally social reasons in fourth place.
Keywords: marriage; Celibacy; Delay the age of marriage; Young people.

- المؤلف المرسل: نعيم بوعموشة، naim.socio18@outlook.fr

1- مقدمة:

يعتبر الزواج سلوك انساني تحكمه قواعد وأسس مستمدة من ثقافة المجتمع، فهو المؤسسة التي تساهم في تكوين الأسرة، هذه الأخيرة بمثابة البنية الأولى في تكوين المجتمع. فالزواج نظام اجتماعي يحقق للانسان استقراره وسلامته النفسية والاجتماعية وإشباع رغباته وحاجاته العاطفية والجنسية بشكل سوي ومنظم، كما أنه يعمل على حفظ تماسك وتوازن المجتمع، وأحد أسباب بقاء النوع البشري واستمراره. إلا أن التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي عرفها المجتمع الجزائري مؤخرا أدت إلى إحداث تغيرات في نظام الزواج، وانتشار ظاهرة تأخير سن الزواج، والتي تعد من أهم الظواهر الاجتماعية التي تستحق الدراسة، خاصة وأن المجتمع الجزائري لم يتعود عليها سابقا بحكم العادات والتقاليد.

فتأخير سن الزواج عند الشباب ظاهرة باتت تفرض نفسها في الواقع الاجتماعي الجزائري، من حيث تناميها واتساع دائرة انتشارها وارتفاع معدلاتها، وهو ما خلق العديد من الآثار والانعكاسات السلبية الخطيرة لها على الفرد والأسرة والمجتمع. فالعزوف عن الزواج أو تأخيره يحول دون توجيه الطاقات العاطفية والجنسية في الطرق المشروعة، وبالتالي تنتشر الفاحشة وتضطرب الحياة الاجتماعية. ولعل انتشار ظاهرة تأخير سن الزواج يرجع لعدة أسباب اجتماعية واقتصادية ونفسية تجلت في تغير المنظومة القيمية الفردية والمجتمعية، ما أدى إلى تغير اتجاهات ومواقف الشباب حول فكرة الزواج. لذلك ارتأى الباحث في هذه الدراسة ضرورة البحث عن الأسباب التي تؤدي إلى تأخير سن الزواج عند الشباب في المجتمع الجزائري.

2- الإطار العام للدراسة:

2-1- إشكالية الدراسة:

يعد الزواج من أهم النظم الاجتماعية وأقدمها في حياة الأفراد والمجتمعات، كونه النظام الأساسي لتكوين الأسرة التي تعمل على حفظ توازن المجتمع وتماسكه واستقراره، وتقوية الروابط الاجتماعية، وسبب بقاء النوع البشري، وتجنيب الفرد والمجتمع كثيرا من الآفات الاجتماعية. إلا أنه في السنوات الأخيرة طرأ على نظام الزواج عدة تغيرات ترجع في أساسها إلى التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي عرفها المجتمع المعاصر، ما أدى إلى انتشار ظاهرة تأخير الزواج عند الشباب.

وعليه أضحت ظاهرة تأخير الشباب لسن الزواج إحدى أكثر الظواهر الاجتماعية انتشارا في المجتمع الجزائري، كونها فرضت نفسها بقوة في الواقع الاجتماعي لا سيما في السنوات الأخيرة بسبب تدهور الوضع الاجتماعي والاقتصادي، نتيجة انتشار البطالة في أوساط الشباب وصعوبة الحصول على السكن، حيث أصبح ارتفاع تكاليف الزواج في ظل غلاء المعيشة يشكل هاجسا للشاب المقبل على الزواج، خاصة وأن أسلوب الحياة تغير بشكل كبير مقارنة بالسنوات السابقة. ضف إلى ذلك تغير نظرة الشباب للزواج نتيجة الانفتاح على ثقافات أخرى، حيث أصبح الشاب الجزائري اليوم متشبعا بمفاهيم وقيم جديدة دخيلة اكتسبها من مختلف وسائل الإعلام والاتصال الحديثة كتحقيق الذات والصداقة مع الجنس الآخر. إضافة إلى تغير دور ومكانة المرأة داخل النسق الاجتماعي مقارنة بما كانت عليه في الماضي، حيث أصبحت الفتاة اليوم تسعى إلى إثبات ذاتها الاجتماعية من خلال التعليم والعمل ورغبتها في الاستقلال المادي والتي أضحت من بين أولوياتها على حساب الزواج. وبالتالي فإن تأخير الشباب الجزائري لسن الزواج لا يمكن النظر إليه من زاوية واحدة، كما لا يمكن تفسيره على أساس سبب واحد، كون أسباب تفاقم الظاهرة وانتشارها متعددة ومتشابكة.

فبعد أن كان يعرف المجتمع الجزائري في السابق بزيجاته المبكرة، وارتفاع نسبة المتزوجين في أوساط الشباب بشكل خاص، ها هو اليوم يعرف تراجعا ملحوظا في عدد المتزوجين وارتفاعا في عدد العزاب، وانتشار العنوسة بين الإناث، حيث بات إقدام الشباب على الزواج يشهد تناقصا ملحوظا مقارنة بالسنوات القليلة الماضية، تماشيا وموجة التغير التي طالت المجتمع

الجزائري لا سيما من الناحية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. وأمام هذا الوضع فإن بقاء الشباب دون زواج له آثار سلبية على المستويين الفردي والمجتمعي، فعلى المستوى الفردي يمكن أن يؤدي تأخير الزواج للشعور بعدم الرضا والقلق والاتجاه نحو السلوك الجنسي المنحرف للتخفيف من درجة الكبت والصراع النفسي، أما على المستوى الاجتماعي فإن تأخير الشباب لسن الزواج يحول دون تحقيق الوظائف التي يؤدي إليها الزواج أي قيام أسر جديدة، وما يترتب على ذلك من آثار ديموغرافية واقتصادية. وعلى هذا الأساس تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ما هي أسباب تأخير سن الزواج عند الشباب الجزائري؟

ويندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- هل تؤدي الأسباب الاقتصادية لتأخير سن الزواج عند الشاب الجزائري؟
- هل تؤدي الأسباب الاجتماعية لتأخير سن الزواج عند الشاب الجزائري؟
- هل تؤدي الأسباب النفسية لتأخير سن الزواج عند الشاب الجزائري؟
- هل تؤدي الأسباب الشخصية لتأخير سن الزواج عند الشاب الجزائري؟

2-2- فرضيات الدراسة:

2-2-1- الفرضية الرئيسية:

- تتعدد أسباب تأخير سن الزواج عند الشاب الجزائري.

2-2-2- الفرضيات الفرعية:

- تؤدي الأسباب الاقتصادية لتأخير سن الزواج عند الشاب الجزائري.
- تؤدي الأسباب الاجتماعية لتأخير سن الزواج عند الشاب الجزائري.
- تؤدي الأسباب النفسية لتأخير سن الزواج عند الشاب الجزائري.
- تؤدي الأسباب الشخصية لتأخير سن الزواج عند الشاب الجزائري.

2-3- أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية موضوعها، إذ تعرف ظاهرة تأخير سن الزواج عند الشباب انتشارا واسعا في المجتمع الجزائري. فكما هو معلوم فإن الزواج هو الوسيلة المثلى لبناء مجتمع قوي ومستقر، كونه البنية الأساسية للأسرة والتي على أساسها ينشأ المجتمع. لكن في خضم التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي عرفها المجتمع المعاصر حدث تغير ملحوظ في نظام الزواج في المجتمع الجزائري خلال السنوات الأخيرة تمثل في تأخير سن الزواج عند الشباب، الأمر الذي يستدعي منا ضرورة دراسة أسباب هذه الظاهرة التي أصبحت مصدر قلق للبناء الاجتماعي بفعل نتائجها السلبية على الجانب الأخلاقي والأسري والاقتصادي والديموغرافي. وذلك انطلاقا من التصورات التي يحملها الشباب الجزائري حول الأسباب التي دفعتهم لتأخير سن الزواج. كما ستساعد دراسة هذا الموضوع على الإجابة عن عدد من الأسئلة المطروحة في هذا الصدد، وبالتالي تعميق فهمنا حول أسباب تأخير سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجزائري، وهو ما من شأنه فسح المجال لإيجاد حلول لهذه الظاهرة والحد من انتشارها ومواجهة آثارها.

2-4- أهداف الدراسة:

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب تأخير سن الزواج عند الشباب الجزائري كهدف رئيس، كما تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على الأسباب الاقتصادية لتأخير سن الزواج عند الشاب الجزائري.
- التعرف على الأسباب الاجتماعية لتأخير سن الزواج عند الشاب الجزائري.
- التعرف على الأسباب الاجتماعية لتأخير سن الزواج عند الشاب الجزائري.
- التعرف على الأسباب الشخصية لتأخير سن الزواج عند الشاب الجزائري.
- المساهمة في وضع بعض التوصيات والمقترحات لمواجهة انتشار ظاهرة تأخير سن الزواج عند الشباب الجزائري.

2-5- مفاهيم الدراسة:

2-5-1- الزواج:

الزواج لغة، بالرجوع إلى قواميس اللغة العربية نجد أن التعريف اللغوي يعني "زوج الأشياء تزويجا وزواجا أي قرن بعضها ببعض، والزواج أي اقتران الزوج بالزوجة أو الذكر بالأنثى، وتشير تعريفات أخرى إلى أن الزواج هو اقتران الرجل بالمرأة بعقد شرعي". (عبد الرحمن وآخرون، 2016، ص41.)

الزواج هو "عقد شرعي للنكاح أي اقتران شخصين ذكر وأنثى بالشكل الذي تنصه قوانين المجتمع وتجري لعاداته فتترتب عليه بينما حقوق وواجبات وتجري عليه عاداته وتعد مؤسسة اجتماعية لها نصوصها وأحكامها وقوانينها التي تختلف من حضارة إلى أخرى". (البياتي، 2011، ص237.)

وقد أعطى إحسان محمد الحسن للزواج معنا عريضا على أنه "مؤسسة اجتماعية مهمة لها نصوصها وأحكامها وقوانينها قيمها التي تختلف من حضارة إلى أخرى، والزواج هو علاقة جنسية وتستمر لفترة طويلة من الزمن، يستطيع خلالها الشخصان المتزوجان البالغان إنجاب الأطفال وتربيتهم تربية اجتماعية وأخلاقية ودينية يقرها المجتمع ويعترف بوجودها وأهميتها، وقوانين الزواج تنص على ضرورة ترسيخ واستمرار العلاقات الاجتماعية والجنسية بين شخصين متزوجين، في حين لا تكون العلاقات الجنسية التي تقع خارج نظام الزواج شرعية ومدعومة من قبل الدين والقانون والأخلاق لدا فهي علاقات محرمة ومحظورة وعلاقات غير ثابتة ومستمرة". (الحسن، 2005، ص47.)

التعريف الإجرائي: يقصد بالزواج في هذه الدراسة بأنه عقد شرعي وقانوني بين رجل وامرأة ويحظى بالاعتراف الاجتماعي، هدفه بناء أسرة ويترتب عنه مجموعة من الحقوق والواجبات بين طرفي العلاقة الزوجية، وتكمن أهميته في المحافظة على النسل وبقاء النوع الانساني وتجنب الرذائل واستمرار المجتمع.

2-5-2- تأخيرسن الزواج:

التأخير لغة: مأخوذ من الأخر بضمتين، وتأخر، وأخر تأخيرا، بمعنى: أجل الشيء والتأخير ضد التقديم. (الفيروز أبادي، 2013، ص436.) والمقصود هنا أن التأخير يقع على الزواج أي تأجيل الزواج عن سنه المعتادة.

ويعرف تأخير الزواج بأنه "بقاء الرجل والمرأة بدون زواج بعد مضي السن المناسبة له عاد لسبب من الأسباب مع حاجته إليه ورغبته أو امتناعه عنه". (مهداوي، 2011/2010، ص26.)

ويرى منصور الرفاعي أن تأخير سن الزواج هو "بلوغ الشاب أو الفتاة سنا معينا دون الإقدام على خطوة الزواج، التي تعتبر خطوة أساسية في حياة الشاب أو الفتاة يقوم بالانتقال فيها إلى حياة جديدة ومسؤوليات جديدة". (حاج علي، 2015، ص14.)

وعليه فإن مفهوم تأخير سن الزواج يعني تجاوز الشاب السن المحددة التي يفرضها المجتمع للزواج أو يراها ملائمة للزواج، وكل من تجاوز هذه السن يعد متأخرا عن الزواج.

التعريف الإجرائي: يقصد في هذه الدراسة بتأخير سن الزواج تعدي الشاب لسن الثلاثين دون الزواج.

2-5-3- الشباب:

اختلف الباحثين في تحديد مفهوم الشباب، فهناك من يعرف الشباب بأنه "مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة وهي تتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي ونضوج القوة، كما تتميز من الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الانسان سواء مستقبله المهني أو مستقبله العائلي". (ميلسون، 2007، ص5.)

بينما يرى علماء النفس "أن مرحلة الشباب ترتبط باكتمال البناء الدافعي والانفعالي للفرد في ضوء استعداداته واحتياجاته الأساسية، واكتمال نمو كافة جوانب شخصيته الوجدانية والمزاجية والعقلية بشكل يمكنه من التفاعل السوي مع الآخرين في المجال الاجتماعي". (فهمي، 2007، ص87.)

يعرف بنلوب هيل Penelope Hall الشباب بأنهم "فئة اجتماعية نشيطة وفاعلة تتراوح أعمارهم بين (15-35 سنة) من الذكور والإناث وتستمر لمدة طويلة على العمل والحركة والنشاط والبناء وتحقيق الطموحات". (البياتي، 2011، ص224.)

التعريف الإجرائي: يقصد بالشباب في هذه الدراسة عينة من الشباب تجاوزت أعمارهم الثلاثون سنة، القاطنين ببعض بلديات ولاية جيجل والذين أجريت معهم الدراسة الميدانية.

3- الإجراءات المنهجية للدراسة:

3-1- مجالات الدراسة:

3-1-1- المجال المكاني: هو المكان الذي تمت فيه الدراسة الميدانية، ويتمثل في بعض بلديات ولاية جيجل وهي: بلدية تاكسنة، بلدية قاوس، بلدية العوانة، بلدية الأمير عبد القادر، بلدية جيجل، بلدية الطاهير، بلدية الميلية.

3-1-2-المجال البشري: ويقصد به عدد الأفراد المبحوثين الذين أجريت معهم الدراسة الميدانية، ويتمثل في عينة من الشباب العزاب ببعض بلديات ولاية جيجل، حيث تم تطبيق أداة الدراسة على 190 شاب.

3-1-3-المجال الزمني: تم إجراء هذه الدراسة خلال شهر ديسمبر لسنة 2020.

3-2- المنهج لمستخدم:

يعتبر المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الأنسب والأكثر ملائمة لهذه الدراسة التي تتناول أسباب تأخير سن الزواج عند الشباب الجزائري. ويعرف المنهج الوصفي على أنه "مجموع الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث". (عياد، 2009، ص62.)

3-3- العينة وطريقة اختيارها:

قام الباحث في هذه الدراسة باختيار عينة متكونة من 190شاب من مجتمع الدراسة بطريقة قصدية، والذين تزاوج سنهم 30 سنة ولم يتزوجوا بعد. وقد جاء اختيار هذه العينة على أساس حر من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة، وتعرف العينة القصدية بأنها "هي العينة التي يستخدم فيها الباحث الحكم الشخصي على أساس أنها هي الأفضل لتحقيق أهداف الدراسة". (عباس وآخرون، 2014، ص229.)

3-4- أداة الدراسة:

قام الباحث في هذه الدراسة باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات الميدانية، ويشير الاستبيان إلى "تلك الأداة التي يستخدمها الباحث الاجتماعي في جمع البيانات المتعلقة بموضوع بحثه من المبحوثين (الأفراد)، وهي عبارة عن مجموعة من

الأسئلة أو العبارات المكتوبة والمزودة بإجاباتها المحتملة والمعدة بطريقة منهجية، يطلب فيها من المبحوثين الإشارة إلى ما يعتقدون أنه يمثل رأيهم حول السؤال المطروح أو العبارة المقترحة". (دليو، 2014، ص217.)

ولإخراج أداة الدراسة (الاستبيان) في صورة تجيب عن أسئلة الدراسة، قسمها الباحث كما يلي:

* الجزء الأول: وتضمن البيانات الشخصية الخاصة بوصف مجتمع الدراسة، والتي يتم من خلالها تحديد هوية وخصائص المبحوثين، وقد تضمن 03 أسئلة.

* الجزء الثاني: وقد تضمن 27 عبارة تمثل أسباب تأخير سن الزواج عند الشباب الجزائري، وقد جاءت موزعة كالتالي:

الجدول رقم (01): يبين توزيع محاور وعبارات الاستبيان

	المحور	عدد العبارات	أرقام العبارات كما وردت في الاستبيان
الأول	الأسباب الاقتصادية لتأخير سن الزواج عند الشباب الجزائري	06	من 1 إلى 6
الثاني	الأسباب الاجتماعية لتأخير سن الزواج عند الشباب الجزائري	07	من7 إلى 13
الثالث	الأسباب النفسية لتأخير سن الزواج عند الشباب الجزائري	06	من 14 إلى 19
الرابع	الأسباب الشخصية لتأخير سن الزواج عند الشباب الجزائري	08	من20 إلى 27

وقد استخدم الباحث لمعرفة أسباب تأخير سن الزواج عند الشباب الجزائري مقياس ليكرت الثلاثي لقياس درجة إجابة المبحوثين على عبارات الاستبيان، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): يبين البدائل المحتملة للإجابة على عبارات الاستبيان

الاستجابة	غير موافق	محايد	موافق
الدرجة	1	2	3

صدق أداة الدراسة وثباتها:

أ- صدق أداة الدراسة: قام الباحث بحساب الصدق الظاهري أو صدق المحكمين، حيث تم التحقق من أن مظهر الأداة يدل على أنها تقيس ما وصفت لقياسه من خلال عرضها بصورتها الأولية على عدة محكمين عددهم 06 أساتذة برتبة أستاذ محاضر قسم أ وأستاذ التعليم العالي حيث طلب من كل محكم إبداء رأيه بخصوصه مدى وضوح الصياغة، ومدى مناسبة وشمولية وانتماء كل عبارة لمحورها. وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم إجراء التعديلات المطلوبة التي اتفق عليها 90% منهم. حيث تضمن الاستبيان في صورته الأولية 30 عبارة، وقد تركزت ملاحظات المحكمين في تعديل الصياغة لبعض العبارات وحذف أخرى، وتغيير موضع بعض العبارات في المحور.

ب- ثبات أداة الدراسة: تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ، انطلاقا من عينة حجمها 50 مبحوث. وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): قيم ألفا لمعاملات ثبات الأداة

المحور	عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ
الأول	06	0.875
الثاني	07	0.863
الثالث	06	0.832
الرابع	08	0.881
الاستبيان ككل	27	0.865

يلاحظ من الجدول أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات عالية حيث تراوحت قيم ألفا بين (0.881) في حدها الأعلى للمحور الرابع و(0.832) في حدها الأدنى للمحور الثالث، في حين بلغت قيمة ألفا العام للأداة (0.865) وهي قيم مرتفعة جدا، مما يعني أن معامل الثبات للمحاور مرتفع.

3-5- أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمت الدراسة برنامج التحليل الإحصائي SPSS لمعالجة البيانات، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الاستبيان وعباراته. كما تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة.

4- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

لقد حددت بدائل الاستجابة أمام كل فقرة ثلاثة مستويات لمعرفة أسباب تأخير سن الزواج عند الشباب الجزائري، بحسب تقديرات فئات العينة وهي: (موافق، محايد، غير موافق). وللحكم على أسباب تأخير سن الزواج عند الشباب الجزائري حسب تقديرات العينة أعطيت التقديرات الوصفية تقديرات كمية كما يلي: (غير موافق = 1)، (محايد = 2)، (موافق = 3).

وقد تم تحويل التكرارات من بيانات تقع بمستوى القياس الاسمي على المقياس الثلاثي، إلى درجات تقع بمستوى القياس الفئوي لتسهيل عملية تصنيفها إلى ثلاثة مستويات بحسب مدى متوسط التكرارات، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): درجة اتجاه المبحوثين نحو أسباب تأخير سن الزواج عند الشباب الجزائري

مدى الدرجات	1 – 1.66	1.67 – 2.33	2.34 - 3
مستويات الاتجاه	غير موافق	محايد	موافق

وسيتم عرض النتائج على مستوى كل فئة على حدة على النحو التالي:

4-1- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الأولى: تؤدي الأسباب الاقتصادية لتأخير سن الزواج عند الشاب الجزائري

سيتم عرض نتائج استجابات عينة الدراسة نحو اتجاهات الشاب الجزائري نحو الأسباب الاقتصادية لتأخير سن الزواج، على النحو التالي:

الجدول رقم (05): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات فئات عينة الدراسة نحو الأسباب الاقتصادية لتأخير سن الزواج عند الشاب الجزائري

الترتيب بحسب الاستبيان	الأسباب الاقتصادية لتأخير سن الزواج عند الشاب الجزائري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الإجابة
2	البطالة وقلة فرص الشغل	2.86	0.840	1	موافق
5	كثرة مصاريف وتكاليف الزواج	2.81	0.864	2	موافق

4	غلاء المهور	2.73	0.885	3	موافق
3	ضعف الدخل وغلاء المعيشة	2.66	0.896	4	موافق
1	كثرة الشروط من قبل الفتاة وأهلها	2.29	0.911	5	محايد
6	حالة الأسرة المادية تؤثر على اتخاذ قرار الزواج	2.13	0.929	6	محايد

يلاحظ من الجدول رقم (05) أن هذا المحور شمل 06 عبارات خاصة باتجاهات الشاب الجزائري نحو الأسباب الاقتصادية لتأخير سن الزواج، حيث جاءت تقديرات عينة الدراسة بين (2.86-2.13) وانحراف معياري بين (0.840-0.929). وموزعة على مستويين للتقدير هما:

المستوى الأول: تقديرات ضمن مدى المتوسطات (2.86-2.66)، ومدى انحراف معياري بين (0.840-0.896) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (موافق)، وتشمل (4) عبارات وتشكل66.67% من عبارات المحور. حيث احتلت العبارة 2 (البطالة وقلة فرص الشغل) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.86) وانحراف معياري قدر بـ (0.840)، تليها العبارة 5 (كثرة مصاريف وتكاليف الزواج) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.81) وانحراف معياري قدر بـ (0.864)، بعدها العبارة 4 (غلاء المهور) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.73) وانحراف معياري قدره (0.885)، ثم العبارة 3 (ضعف الدخل وغلاء المعيشة) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.66) وانحراف معياري قدر بـ (0.896).

المستوى الثاني: تقديرات ضمن مدى المتوسطين (2.29-2.13)، ومدى انحراف معياري بين (0.911-0.929) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (محايد)، وتشمل (2) عبارتين وتشكل 33.33% من عبارات المحور. حيث احتلت العبارة 1 (كثرة الشروط من قبل الفتاة وأهلها) المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (2.29) وانحراف معياري قدر بـ (0.911)، تليها العبارة 6 (حالة الأسرة المادية تؤثر على اتخاذ قرار الزواج) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (2.13) وانحراف معياري قدر بـ (0.929).

وحسب هذه النتائج يتضح بأن الأسباب الاقتصادية لتأخير سن الزواج عند الشاب الجزائري، تتمثل في:

- البطالة وقلة فرص الشغل، إذ تعد مشكلة البطالة أحد أكثر العوائق التي تقف بين الشاب والتفكير في الزواج، فالشاب أصبح يرى نفسه اليوم إما عاطل عن العمل أو من ذوي الدخل الضعيف، وبالتالي يجد نفسه أمام ظروف مادية صعبة خاصة مع الارتفاع المتزايد في الأسعار يقابله ثبات الدخل دون زيادة موازية لارتفاع مستوى المعيشة، وعليه فهو مخير بين سد احتياجاته الأساسية أو ادخار المال للزواج وهو ما يستغرق منه سنوات طويلة فيتأخر عن الزواج في سن مبكر. ضف إلى ذلك اشتراط الفتاة وأهلها على الشاب أن يمتلك عملا يضمن لها الحياة الكريمة وتلبي احتياجاتها، خاصة وأن بعض الفتيات لا يقنعن بالقليل ويبحثن عن حياة الرفاه تقليدا لقريناتهن أو تقليدا لما يرينه على شاشة التلفاز.
- كثرة مصاريف وتكاليف الزواج، إذ أصبحت نفقات إقامة العرس ومتطلباته باهظة جدا في السنوات الأخيرة، فمن الصعب جدا تقدير تكاليف الزواج وذلك لتباين العادات والتقاليد واختلاف البيئات، حيث فرضت مجريات الحياة المعاصرة نمطا معيشيا لم يكن معروفا في السابق، فما كان بالأمس القريب من الكماليات أصبح اليوم من الضروريات التي لا يمكن الاستغناء عنها، حتى وصلت في بعض الأحيان لدرجة الإفراط والمبالغة فصار الشاب المقبل على الزواج يكلف نفسه تكاليف مالية باهظة لإقامة حفل الزواج كإقامة الفرح في الصالات والفنادق الفخمة، والتي تفوق طاقة وقدرة الكثير من الشباب.
- غلاء المهور، حيث تبالغ بعض الفتيات أو أهاليهن في المهر وتوابعه، وذلك لانتشار بعض العادات السلبية في المجتمع الجزائري كالتباهي بقيمة المهر والتفاخر والترف في جهاز العروس، وبالتالي فالشاب المقبل على الزواج مضطر لمسايرة هذا الوضع أو التفكير بتأخير الزواج بسبب عجزه عن تحمل هذه التكاليف الباهظة والمبالغ فيها أحيانا.

- ضعف الدخل وغلاء المعيشة، فنتيجة التقلبات الاقتصادية الحاصلة في السنوات الأخيرة تدنت القدرة الشرائية للمواطن الجزائري خاصة ذوي الدخل المحدود، فإذا أفلح الشاب في الحصول على وظيفة أو عمل فإن الراتب غالبا لا يكفي لبناء أسرة، وبالتالي عليه الانتظار لسنوات أخرى لجمع المال الكافي لتأسيس بيت الزوجية. كما نجد كثيرا من الشباب يتخوفون من عدم القدرة على تلبية متطلبات الأسرة وكافة المستلزمات التي تقتضيها الحياة اليومية نظرا لارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة وضعف دخلهم.

2-4- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثانية: تؤدي الأسباب الاجتماعية لتأخير سن الزواج عند الشاب الجزائري

سيتم عرض نتائج استجابات عينة الدراسة نحو اتجاهات الشاب الجزائري نحو الأسباب الاجتماعية لتأخير سن الزواج، على النحو التالي:

الجدول رقم (06): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات فئات عينة الدراسة نحو الأسباب الاجتماعية لتأخير سن الزواج عند الشاب الجزائري

الترتيب بحسب الاستبيان	الأسباب الاجتماعية لتأخير سن الزواج عند الشاب الجزائري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الإجابة
13	كثرة مطالب الحياة الزوجية والأسرية	2.82	0.792	1	موافق
7	عدم توفر السكن	2.75	0.798	2	موافق
9	رفض الفتاة السكن في بيت العائلة (مع أهل الزوج)	2.68	0.811	3	موافق
11	تباين المكانة الاجتماعية للشاب والشابة	2.28	0.835	4	محايد
10	عدم منح الأهل الحرية لك في اختيار شريكة الزواج	2.14	0.866	5	محايد
12	تأخر أحد أفراد الأسرة عن الزواج (الأخ الأكبر مثلا)	2.02	0.881	6	محايد
8	عدم القدرة على تحمل المسؤولية	1.56	0.895	7	غير موافق

يلاحظ من الجدول رقم (06) أن هذا المحور شمل 07 عبارات خاصة باتجاهات الشاب الجزائري نحو الأسباب الاجتماعية لتأخير سن الزواج، حيث جاءت تقديرات عينة الدراسة بين (2.82-1.56) وانحراف معياري بين (0.792-0.895). وموزعة على ثلاثة مستويات للتقدير هي:

المستوى الأول: تقديرات ضمن مدى المتوسطات (2.82-2.68)، ومدى انحراف معياري بين (0.792-0.811) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (موافق)، وتشمل (3) عبارات وتشكل 42.86% من عبارات المحور. حيث احتلت العبارة 13 (كثرة مطالب الحياة الزوجية والأسرية) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.82) وانحراف معياري قدر بـ (0.792)، تليها العبارة 7 (عدم توفر السكن) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.75) وانحراف معياري قدر بـ (0.798)، بعدها العبارة 9 (رفض الفتاة السكن في بيت العائلة (مع أهل الزوج)) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.68) وانحراف معياري قدره (0.811).

المستوى الثاني: تقديرات ضمن مدى المتوسطات (2.28-2.02)، ومدى انحراف معياري بين (0.835-0.881) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (محايد)، وتشمل (3) عبارات وتشكل 42.86% من عبارات المحور. حيث احتلت العبارة 11 (تباين المكانة الاجتماعية للشاب والشابة) المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.28) وانحراف معياري قدر بـ (0.835)، تليها العبارة 10 (عدم منح الأهل الحرية لك في اختيار شريكة الزواج) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ (2.14) وانحراف معياري قدر بـ (0.866)،

بعدها العبارة 12 (تأخر أحد أفراد الأسرة عن الزواج (الأخ الأكبر مثلا)) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (2.02) وانحراف معياري قدره (0.881).

المستوى الثالث: وشمل عبارة واحدة وهي العبارة 8 (عدم القدرة على تحمل المسؤولية) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (1.56) وانحراف معياري قدره (0.895)، وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (غير موافق)، وتشكل 14.28%من عبارات المحور.

وحسب هذه النتائج يتضح بأن الأسباب الاجتماعية لتأخير سن الزواج عند الشاب الجزائري، تتمثل في:

- كثرة مطالب الحياة الزوجية والأسرية، حيث أجبر ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة العديد من الشباب على تأخير سن الزواج والتريث إلى حين تكوين أنفسهم ويصبحون قادرين على تحمل أعباء الزواج ومتطلبات الحياة الزوجية.

- عدم توفر السكن، وذلك لقلة حظوظ وفرص الشباب في الاستفادة أو الحصول على سكن، وبالتالي يجد نفسه مجبرا على دفع تكاليف الإيجار التي عادة ما تكون مرتفعة جدا، أو يتحتم عليه ادخار المال لسنوات لبناء أو شراء سكن، وعند تحقيق مبتغاه ذاك يجد نفسه متأخرا عن الزواج. فأغلب الشباب المقبلين على الزواج في مجتمعنا المعاصر أصبحوا يفضلون الاستقلالية وذلك بتأمين سكن مستقل بعيدا عن مسكن العائلة الكبيرة، بعد أن كان الشاب الجزائري في السابق يتزوج ويعيش مع العائلة الكبيرة، بحثا عن الراحة النفسية والاستقرار بسبب ضيق المسكن خاصة إذا كان عدد أفراد الأسرة كبير.

- رفض الفتاة السكن في بيت العائلة (مع أهل الزوج)، حيث تفضل الكثير من الفتيات اليوم الإقامة في سكن مستقل بعيدا عن عائلة الزوج، بل وفي أحيان كثيرة يعد شرطا من بين الشروط التي تضعها الفتاة للموافقة على الزواج من الشاب الذي تقدم لخطبتها، وبالتالي يضطر الشاب لتحمل تكاليف إيجار سكن، أو تأخير سن الزواج إلى حين الحصول على سكن.

3-4- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثالثة: تؤدي الأسباب النفسية لتأخير سن الزواج عند الشاب الجزائري

سيتم عرض نتائج استجابات عينة الدراسة نحو اتجاهات الشاب الجزائري نحو الأسباب النفسية لتأخير سن الزواج، على النحو التالي:

الجدول رقم (07): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات فئات عينة الدراسة نحو الأسباب النفسية لتأخير سن الزواج عند الشاب الجزائري

الترتيب بحسب الاستبيان	الأسباب النفسية لتأخير سن الزواج عند الشاب الجزائري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الإجابة
18	التخوف من الفشل في تجربة الزواج	2.80	0.812	1	موافق
16	الزواج عبء ومسؤولية كبيرة	2.72	0.830	2	موافق
14	فقدان الثقة في الجنس الآخر	2.58	0.851	3	موافق
15	تعتقد أن الزواج قسمة ونصيب	2.51	0.885	4	موافق
19	الزواج يحد من حريتك	2.14	0.902	5	محايد
17	عدم وجود رغبة في الزواج	1.60	0.914	6	غير موافق

يلاحظ من الجدول رقم (07) أن هذا المحور شمل 06 عبارات خاصة باتجاهات الشاب الجزائري نحو الأسباب النفسية لتأخير سن الزواج، حيث جاءت تقديرات عينة الدراسة بين (2.80-1.60) وانحراف معياري بين (0.812-0.914). وموزعة على ثلاثة مستويات للتقدير هي:

المستوى الأول: تقديرات ضمن مدى المتوسطات (2.80-2.51)، ومدى انحراف معياري بين (0.812-0.885) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (موافق)، وتشمل (4) عبارات وتشكل66.67% من عبارات المحور. حيث احتلت العبارة 18 (التخوف من الفشل في تجربة الزواج) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.80) وانحراف معياري قدر بـ (0.812)، تليها العبارة 16 (الزواج عبء ومسؤولية كبيرة) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.72) وانحراف معياري قدر بـ (0.830)، بعدها العبارة 14 (فقدان الثقة في الجنس الآخر) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.58) وانحراف معياري قدره (0.851)، ثم العبارة 15 (تعتقد أن الزواج قسمة ونصيب) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.51) وانحراف معياري قدر بـ(0.885).

المستوى الثاني: وشمل عبارة واحدة وهي العبارة 19 (الزواج يحد من حريتك) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (2.14) وانحراف معياري قدره (0.902)، وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (محايد)، وتشكل 16.67%من عبارات المحور.

المستوى الثالث: وشمل عبارة واحدة وهي العبارة 17 (عدم وجود رغبة في الزواج) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (1.60) وانحراف معياري قدره (0.914)، وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (غير موافق)، وتشكل 16.67% من عبارات المحور.

وحسب هذه النتائج يتضح بأن الأسباب النفسية لتأخير سن الزواج عند الشاب الجزائري، تتمثل في:

- التخوف من الفشل في تجربة الزواج، حيث تتشكل لدى الشاب صورة سلبية حول فكرة الزواج والحياة الزوجية بسبب تعرض أحد أفراد العائلة لتجربة زواج فاشلة أو لمعايشته تجارب زواج فاشلة لأحد أصدقائه أو أقاربه أو سماعه لقصص حول المشاكل التي يعاني منها المتزوجون، وبالتالي تضعف ثقته وتراوده حالة من القلق والخوف من الفشل في الزواج فيركن لحياة العزوبية.
- الزواج عبء ومسؤولية كبيرة، حيث يفضل بعض الشباب أن يكون حرا طليقا غير مقيد بأي مسؤولية، كون العديد من الشباب غير قادرين على تحمل مسؤولية الزوجة والأبناء والوفاء بحقوقهم والالتزام بواجباته اتجاههم.
- فقدان الثقة في الجنس الآخر، وربما قد يكون بسبب سماع الشاب لبعض القصص عن شابات منحرفات اغترن بسراب الحب الكاذب، أو كثرة معاشرته ومخالطته للنساء في الأماكن العامة والعمل تحت مسمى الصداقة بين الجنسين، أو مروره بتجربة عاطفية فاشلة في السابق، كل ذلك يؤدي إلى انعدام الثقة في الجنس الآخر ويعمم حكمه على كافة النساء معتقدا أن النساء اللواتي لم يعاشرهن بنفس الفساد الأخلاقي للنساء اللواتي عرفهن من قبل، وأصبح لديه قناعة بأنه لا توجد فتاة عفيفة فيفضل حياة العزوبية على خوض تجربة زواج قد تكون فاشلة.
- الزواج قسمة ونصيب، حيث نلاحظ أن كثيرا من الشباب يسلمون أمرهم للقدر في مسألة الزواج تحت مسمى المكتوب، لأنه مهما طالت سنوات العزوبة فمن الممكن أن يتزوج الشاب دون مانع أو عائق، ويجد الفتاة المناسبة التي تقدر ظروفه وتشاركه الحياة الزوجية.

4-4- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الرابعة: تؤدي الأسباب الشخصية لتأخير سن الزواج عند الشاب الجزائري

سيتم عرض نتائج استجابات عينة الدراسة نحو اتجاهات الشاب الجزائري نحو الأسباب الشخصية لتأخير سن الزواج، على النحو التالي:

الجدول رقم (08): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات فئات عينة الدراسة نحو الأسباب الشخصية لتأخيرسن الزواج عند الشاب الجزائري

الترتيب بحسب الاستبيان	الأسباب الشخصية لتأخيرسن الزواج عند الشاب الجزائري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الإجابة
25	صعوبة إيجاد الفتاة المناسبة	2.78	0.792	1	موافق
23	رفض الزواج بالفتاة المتحررة وغير الملتزمة لباسا وسلوكا	2.65	0.799	2	موافق
22	رفض الزواج من العائلة	2.52	0.812	3	موافق
20	رفض الزواج بالفتاة العاملة	2.44	0.827	4	موافق
27	تعتبر الزواج عائق أمامك طموحاتك ومشاريعك المستقبلية	2.28	0.836	5	محايد
21	رفض الزواج بالفتاة غير المتعلمة	2.01	0.858	6	محايد
26	علاقتك مع الفتيات تغنيك عن الزواج	1.48	0.886	7	غير موافق
24	تعاني من عيوب خلقية أو تشوهات على مستوى الجسم	1.35	0.901	8	غير موافق

يلاحظ من الجدول رقم (08) أن هذا المحور شمل 08 عبارات خاصة باتجاهات الشاب الجزائري نحو الأسباب الشخصية لتأخير سن الزواج، حيث جاءت تقديرات عينة الدراسة بين (2.78-1.35) وانحراف معياري بين (0.792-0.901). وموزعة على ثلاثة مستويات للتقدير هي:

المستوى الأول: تقديرات ضمن مدى المتوسطات (2.78-2.44)، ومدى انحراف معياري بين (0.792-0.827) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (موافق)، وتشمل (4) عبارات وتشكل 50% من عبارات المحور. حيث احتلت العبارة 25 (صعوبة إيجاد الفتاة المناسبة) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.78) وانحراف معياري قدر بـ (0.792)، تلها العبارة 23 (رفض الزواج بالفتاة المتحررة وغير الملتزمة لباسا وسلوكا) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.65) وانحراف معياري قدر بـ (0.799)، بعدها العبارة 22 (رفض الزواج من العائلة) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.52) وانحراف معياري قدره (0.812)، ثم العبارة 20 (رفض الزواج بالفتاة العاملة) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.44) وانحراف معياري قدر بـ (0.827).

المستوى الثاني: تقديرات ضمن مدى المتوسطين (2.28-2.01)، ومدى انحراف معياري بين (0.836-0.858) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (محايد)، وتشمل (2) عبارتين وتشكل 25% من عبارات المحور. حيث احتلت العبارة 27 (تعتبر الزواج عائق أمامك طموحاتك ومشاريعك المستقبلية) المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (2.28) وانحراف معياري قدر بـ (0.836)، تلها العبارة 21 (رفض الزواج بالفتاة غير المتعلمة) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (2.01) وانحراف معياري قدر بـ (0.858).

المستوى الثالث: تقديرات ضمن مدى المتوسطين (1.48-1.35)، ومدى انحراف معياري بين (0.886-0.901) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (غير موافق)، وتشمل (2) عبارتين وتشكل 25% من عبارات المحور. حيث احتلت العبارة 26 (علاقتك مع الفتيات تغنيك عن الزواج) المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (1.48) وانحراف معياري قدر بـ (0.886)، تلها العبارة 24 (تعاني من عيوب خلقية أو تشوهات على مستوى الجسم) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (1.35) وانحراف معياري قدر بـ (0.901).

وحسب هذه النتائج يتضح بأن الأسباب الشخصية لتأخير سن الزواج عند الشاب الجزائري، تتمثل في:

- صعوبة إيجاد الفتاة المناسبة، فعادة عندما يصل الشاب لسن الزواج تتشكل صورة معينة لشريكة الحياة التي يريد الارتباط أو الزواج منها، حيث يضع في ذهنه مجموعة من الصفات تتعلق بالمستوى المادي والاجتماعي والعلمي والصفات الشخصية

كالطول والعمر والشكل، ويلح على توفرها في الفتاة التي يريد الزواج منها. ضف إلى ذلك تراجع رغبة العديد من الشاب اليوم في الزواج والإقبال عليه بحجة صعوبة إيجاد الفتاة العفيفة والشريفة، بسبب التحرر الذي أضحت تعيشه الكثير من الفتيات في المجتمع المعاصر.

- رفض الزواج بالفتاة المتحررة وغير الملتزمة لباسا وسلوكا، حيث ساهمت الاستقلالية الذاتية وتحرر الفتيات في المجتمع المعاصر سواء في الفعل أو السلوك كالتحرر في اللباس وإقامة العلاقات العاطفية إلى تغير نظرة الشباب إلى شريكة الحياة، فبحكم نشأة الشاب الجزائري داخل أسرة مسلمة ومحافظة تبقى القيم الدينية والأخلاقية هي الموجه الأساسي لاختياره شريكة الحياة، فهو يبحث عن الفتاة العفيفة صاحبة الخلق الرفيع التي تحترم نفسها وزوجها وتصونه.

- رفض الزواج من العائلة، حيث تجبر العادات الاجتماعية في بعض العائلات الجزائرية الشاب على الزواج من العائلة أي الارتباط بابنة العم أو العمة أو ابنة الخال أو الخالة، وذلك امتثالا لسلطة الأب الذي يحرص كل الحرص على الحفاظ على تماسك الأسرة وتقوية الروابط بين أفرادها، فهو صاحب القرار في مسألة الزواج واختيار الشريك. لكنفي ظل التغيرات الاجتماعية التي يعرفها المجتمع المعاصر تراجعت سلطة الأب في مسألة اختيار الشريك إذ لم يعد يمثل سلطة القرار بل مجرد مستشار يلتمس الأبناء مشورته، حيث يصر الشاب اليوم التخلص من قيود الأسرة الكبيرة وإبراز شخصيته، بالزواج من خارج العائلة.

- رفض الزواج بالفتاة العاملة، حيث يعتقد الكثير من الشباب أن عمل الفتاة وإصرارها على البقاء فيه يشكل عائقا للحياة الزوجية، لتصورهم أنها ستكون غير متفرغة لشؤون البيت وتربية الأطفال.

4-5- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الرئيسية: تتعدد أسباب تأخر سن الزواج عند الشاب الجزائري

سيتم عرض نتائج استجابات عينة الدراسة على أساس اتجاهات الشاب الجزائري نحو أسباب تأخير سن الزواج، على النحو التالي:

الجدول رقم (09): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات فئات عينة الدراسة لاتجاهاتهم نحو أسباب تأخير سن الزواج عند الشاب الجزائري

ترتيب المحور حسب الاستبيان	أسباب تأخير سن الزواج عند الشاب الجزائري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الإجابة
المحور الرابع	تؤدي الأسباب الشخصية لتأخير سن الزواج عند الشاب الجزائري	2.76	0.866	1	موافق
المحور الثالث	تؤدي الأسباب النفسية لتأخير سن الزواج عند الشاب الجزائري	2.68	0.872	2	موافق
المحور الأول	تؤدي الأسباب الاقتصادية لتأخير سن الزواج عند الشاب الجزائري	2.57	0.868	3	موافق
المحور الثاني	تؤدي الأسباب الاجتماعية لتأخير سن الزواج عند الشاب الجزائري	2.30	0.894	4	محايد

يلاحظ من الجدول رقم (09) المتعلق بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور أداة الدراسة الآتي:

بلغت متوسطات تقديرات العينة للأسباب الشخصية لتأخير سن الزواج عند الشباب الجزائري (2.76) بانحراف معياري (0.866)، أي أنها تقع ضمن متوسطات التقدير (موافق). أما متوسطات تقديرات العينة للأسباب النفسية لتأخير سن الزواج عند الشباب الجزائري (2.68) بانحراف معياري (0.872)، أي أنها تقع ضمن متوسطات التقدير (موافق). بينما بلغت متوسطات

تقديرات العينة للأسباب الاقتصادية لتأخير سن الزواج عند الشباب الجزائري (2.57) بانحراف معياري (0.868)، والتي تقع ضمن متوسطات التقدير (موافق)، في حين بلغت متوسطات تقديرات العينة للأسباب الاجتماعية لتأخير سن الزواج عند الشباب الجزائري (2.30) بانحراف معياري (0.894)، والتي تقع ضمن متوسطات التقدير (محايد). وحسب هذه النتائج يتضح بأن أسباب تأخير الزواج عند الشباب الجزائري تتمثل في: أسباب شخصية بالدرجة الأولى، أسباب نفسية بالدرجة الثانية، أسباب اقتصادية في المرتبة الثالثة، وأخيرا أسباب اجتماعية في المرتبة الرابعة.

5- الخاتمة:

ختاما يمكن القول أن ظاهرة تأخير سن الزواج عند الشباب تعد من أهم الظواهر الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة، ففي ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المختلفة التي عايشها الشباب الجزائري في المجتمع المعاصر يكاد يكون حلم الزواج الذي يداعب خيال كل شاب أن يتوارى ويوشك أن يتحول إلى سراب يلهث وراءه الشباب بعد سنوات طويلة من العزوبة. وقد جاءت هذه الدراسة لمعرفة أسباب تأخير سن الزواج عند الشباب الجزائري، فالنتائج التي توصلت إليها الدراسة بينت أن أفراد العينة أقروا بأن أكثر أسباب تأخير سن الزواج عند الشاب الجزائري تتمثل في الأسباب الشخصية والنفسية والاقتصادية. وهذا يستدعي طرح بعض التوصيات العملية للاستفادة منها للقضاء على هذه الظاهرة التي لها انعكاسات سلبية على الصعيدين الفردي والمجتمعي. وبناءا على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

- قيام الدولة بوضع خطط تنموية شاملة من أجل توفير مناصب الشغل للشباب وتحسين رواتبهم، وتشجيعهم على إنشاء المشاريع المصغرة ودعمها، والعمل على تحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين.
- الاهتمام أكثر بمشاريع إسكان الشباب، ووضع التسهيلات اللازمة أمامهم للحصول على سكن يتناسب ودخلهم وظروفهم المادية.
- تثمين دور الجمعيات الخيرية في مساعدة الشباب على تكاليف الزواج، وتشجيع تنظيم حفلات للزواج الجماعي، وتيسير جميع السبل أمام هذه الجمعيات حتى تستطيع تأدية دورها على أكمل وجه.
- ضرورة توعية الأسر بمقاصد الزواج والغاية منه من خلال الخطب المسجدية، وذلك بدعوتهم إلى عدم المغالاة في المهور وعدم الوقوف في طريق سعادة أبنائهم، والتخلي عن بعض الأفكار الخاطئة مثل تزويج البنت الكبرى قبل الصغرى، والاقتداء بقول النبي ﷺ "إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه".
- مساهمة مختلف وسائل الإعلام في توعية أفراد المجتمع الجزائري بحجم ظاهرة العزوبة والعنوسة وشيوعها ومضارها على الشباب والشابات، والتذكير بمقاصد الزواج في الإسلام وضرورته الاجتماعية والنفسية.
- ضرورة تصحيح بعض المفاهيم المغلوطة حول الزواج، وتجاوز العديد من المظاهر الاجتماعية الزائفة المصاحبة لمراسيم الخطبة والزواج.
- عدم التسرع في اختيار شريكة الحياة، والابتعاد عن اشتراط مواصفات خيالية في شريكة الحياة، إذ على الشاب أن يعي جيدا أنه لا يوجد انسان كامل فالكمال لله سبحانه وتعالى.
- تربية الأبناء تربية صالحة، وتعويدهم على تحمل المسؤولية، وإعدادهم للقيام بهذا الدور بعد الزواج لبناء مجتمع متماسك.
- إجراء دراسات أخرى يتم من خلالها استطلاع آراء عينات أخرى أكبر، للاقتراب أكثر من فهم أسباب تأخير سن الزواج عند الشباب الجزائري. كون الدراسة الحالية اعتمدت على استطلاع آراء مجموعة من الشباب ببعض بلديات ولاية جيجل حول

الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والشخصية لتأخير سن الزواج، كما أنه توجد أسباب أخرى لم تتعرض لها الدراسة الحالية كالأسباب الثقافية.

6- قائمة المراجع:

البياتي، فراس عباس. (2011). الانفجار السكاني والتحديات المجتمعية. ط1. عمان. دار غيداء.

حاج علي، كهينة. (2015). تأخر سن الزواج وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الفتيات المتجاوزات سن الثلاثين. مذكرة ماجستير في علم النفس الاجتماعي (غير منشورة). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة مولود معمري تيزي وزو. الجزائر.

الحسن، إحسان محمد. (2005). علم الاجتماع العائلي. ط1. عمان. دار وائل.

دليو، فضيل. (2014). مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية. الجزائر. دار هومة.

عباس، محمد خليل وآخرون. (2014). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط5. عمان. دار المسيرة.

عبد الرحمن، سعد وآخرون. (2016). سيكولوجية البيئة الأسرية والحياة. ط1. الكويت. مكتبة الفلاح.

عياد، أحمد. (2009). مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي. ط2. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.

الفيروز أبادي، مجد الدين محمد يعقوب. (2013). القاموس المحيط. القاهرة. دار الكتاب الحديث.

مهداوي، مروان. (2011/2010). تأخر سن الزواج وعلاقته بانخفاض معدلات الخصوبة في الوسط الحضري –دراسة ميدانية حول عينة من المتأخرين في سن الزواج من مدينة سطيف-. مذكرة ماجستير في علم الاجتماع (غير منشورة). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة فرحات عباس سطيف. الجزائر.

فهمي، محمد سيد. (2007). العولمة والشباب من منظور اجتماعي. ط1. الإسكندرية. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

ميلسون، فرد. (2007). الشباب في مجتمع متغير. ترجمة يحي مرسي عيد بدر. ط1. الإسكندرية. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

7- الملاحق:

أخي الفاضل أرجو تعاونك معي في هذا البحث الذي يهدف لمعرفة أسباب تأخر سن الزواج عند الشباب الجزائري، وذلك بملء هذا الاستبيان بوضع علامة (X) أمام العبارة المناسبة والتي تتوافق ورأيك بكل مصداقية وموضوعية حتى يتسنى لي الوصول إلى نتائج دقيقة، وأحيطك علما أن الإجابات الواردة في هذا الاستبيان سرية ولن تستخدم إلا في خدمة أغراض البحث العلمي.

البيانات الشخصية:

1- السن: من 30 سنة إلى 40 سنة ( ) من 41 سنة إلى 50 سنة ( ) 51 سنة فأكثر ( )

2- المستوى التعليمي: ابتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( ) جامعي ( )

3- مكان الإقامة: .....

أولا: الأسباب الاقتصادية لتأخير سن الزواج عند الشباب الجزائري

العبارة	غير موافق	محايد	موافق
1- كثرة الشروط من قبل الفتاة وأهلها			
2- البطالة وقلة فرص الشغل			
3- ضعف الدخل وغلاء المعيشة			
4- غلاء المهور			
5- كثرة مصاريف وتكاليف الزواج			
6- حالة الأسرة المادية تؤثر على اتخاذ قرار الزواج			

ثانيا: الأسباب الاجتماعية لتأخيرسن الزواج عند الشباب الجزائري

العبارة	غيرموافق	محايد	موافق
7- عدم توفر السكن			
8- عدم القدرة على تحمل المسؤولية			
9- رفض الفتاة السكن في بيت العائلة (مع أهل الزوج)			
10- عدم منح الأهل الحرية لك في اختيار شريكة الزواج			
11- تباين المكانة الاجتماعية للشاب والشابة			
12- تأخر أحد أفراد الأسرة عن الزواج (الأخ الأكبر مثلا)			
13- كثرة مطالب الحياة الزوجية والأسرية			

ثالثا: الأسباب النفسية لتأخيرسن الزواج عند الشباب الجزائري

العبارة	غيرموافق	محايد	موافق
14- فقدان الثقة في الجنس الآخر			
15- تعتقد أن الزواج قسمة ونصيب			
16- الزواج عبء ومسؤولية كبيرة			
17- عدم وجود رغبة في الزواج			
18- التخوف من الفشل في تجربة الزواج			
19- الزواج يحد من حريتك			

رابعا: الأسباب الشخصية لتأخيرسن الزواج عند الشباب الجزائري

العبارة	غيرموافق	محايد	موافق
20- رفض الزواج بالفتاة العاملة			
21- رفض الزواج بالفتاة غير المتعلمة			
22- رفض الزواج من العائلة			
23- رفض الزواج بالفتاة المتحررة وغير الملتزمة لباسا وسلوكا			
24- تعاني من عيوب خلقية أو تشوهات على مستوى الجسم			
25- صعوبة إيجاد الفتاة المناسبة			
26- علاقتك مع الفتيات تغنيك عن الزواج			
27- تعتبر الزواج عائق أمامك طموحاتك ومشاريعك المستقبلية			